

واشنطن ولعبة الردع

في تسخير الإرهاب

تحسين الحلبي

يبدو أن الحروب الكبرى بين الدول كان يحكم اندلاعها أو عدم اندلاعها بين دولة وأخرى عوامل تتعلق بمدى اقتناع جيش ما بقوة الردع التي يملكها الجيش الآخر المستهدف وقد سادت هذه الظاهرة في فترة الحرب الباردة بين الدول الكبرى ثم بدأت في التسعينيات وبداية الألفية الثالثة تظهر عوامل تدور المنظمة مسلحة (أي من غير الدول) تشن هجوماً على نيويورك مثلما حصل عام ٢٠٠١ فالمنظمات المسلحة (من غير الدول) تمتلك في عملياتها وقراراتها عوامل الردع الموجودة والبارزة في دول كبرى أو دول عادية.

وهذا ما تفعله الآن مجموعات داعش وغيرها من المنظمات المسلحة ضد جيوش في دول عديدة. وهذا الموضوع بدأ يظهر في تحليلات سياسية وعسكرية عديدة كشفت بعضها أن واشنطن وجدت مصلحة كبيرة في دعم هذا النوع من (القوة المسلحة- من غير الدول) وتوجيهها ضد أي دولة كبرى أو صغرى ما دامت هذه المنظمات أو القوى المسلحة (غير النظامية) لا تضع في حساباتها عوامل الردع الهائلة التي تمتلكها دول كبرى أو دول عادية.. ويكشف (جيفري كينوب) في مجلة (ورلد بوليتيكس ريفيو) الأميركية أن الإدارات الأميركية وجدت أن عوامل الردع المتبادلة بين جيوشها وجيوش دول أخرى كبيرة أو متوسطة تحول دون وقوع الحروب التي تحقق مصالحها ولذلك بدأت واشنطن بالتركيز على جميع الأطراف الإقليمية أو الإثنية والطائفية التي يمكن أن تتشكل منها منظمات لا تخضع لقواعد (لعبة الردع) بهدف توجيهها إلى خصومها أو أعدائها.. لكن واشنطن رغم هذه الحسابات التي تعمل في مصلحةها لا تزال عاجزة عن تحقيق الأهداف التي تريدها من تسخير مثل هذه القوى (من غير الدول) (non state actor) رغم ما تولده هذه القوى مثل داعش والقاعدة والناصرية وغيرهم من دمار وقتل في الدول التي تستهدفها ولذلك أصبح من الواضح أن موسكو وبكين وحلفاءهما الإقليميين في مناطق كثيرة يدركون هذه (اللعبة الأميركية) التي تولد عنها (الأزمة مع أوكرانيا) والأزمة في سورية والعراق وإذا كانت مثل هذه الحرب التي تشنها واشنطن على أغلب خصومها بوساطة (منظمات من غير الدول) يصعب نقلها إلى الساحة الأميركية الداخلية أو الجاورة حتى الآن فإن استمرار التصدي لها بمشاركة دول كبرى مثل الصين وروسيا وسويدي في النهاية إلى أحد احتمالين: إما إلى انهيار كل أشكال الردع النظامي الأميركي واقترب العالم إلى حافة حرب عالمية وإما إلى تسليم واشنطن بأن قواعد لعبة استعانتها بهذه السياسة) ستولد لها خسارة مصالح كثيرة بسبب اتساع رقعة عمليات هذه (المنظمات المخسرة) وقدرة روسيا وحلفائها على استنزاف مصادر قدراتها.. فلا أحد ينكر أن الصالح الأميركي في دول كثيرة في الشرق الأوسط بدأت تنحسر وخصوصاً في مصر وتونس بل في تركيا والعراق بعد أن تنصرت قوى جديدة داخل هذه الدول من توسيع هامش مبادرتها في التصدي لهذه الأدوات الأميركية. ومن الجانب الآخر بدأت الدول الأوروبية المتحالفة مع واشنطن تدفع ثمن هذه السياسة تشن عملياتها الإرهابية فيها وتتسبب بتحريض الشارع الأوروبي على حكوماته مثلما حدث في فرنسا وبلجيكا والدانمارك وبريطانيا إضافة إلى ذلك يكشف (جيسون ديتس) في الموقع الإلكتروني (أنتي وور) أن إدارة أوباما بدأت تدبر رعب المواطنين الأوروبيين في دول اللطيق القريبة من روسيا حين طلبت شق طرق وإقامة سواتر ترابية على حدود هذه الدول بحجة احتمال وقوع حرب عالمية ثالثة بين واشنطن وحلفائها وروسيا والصين وحلفائهما.

ويبدو أن واشنطن لجأت إلى هذه الإجراءات لتكسب ثقة الدول الأوروبية وبأنها تسعى إلى حمايتهم لكن الرأي العام الأوروبي لا يجد أي مبرر أو ضرورة تستلزم أن تكون أوروبا ساحة حرب عالمية ثالثة أي الأشد فتكاً ودماراً من أي حرب عالمية سابقة.. وهذا ما جعل قادة الجيش الروسي يؤكدون أنهم لا يكتفون بسياسة الاستنزاف الأميركية وأنهم وأتقون من قدرة جيوشهم على ردع واشنطن وحلفائها من مغامرة كهذه.

تقدم صريح للجيش العراقي والحشد

الشعبي على تخوم الفلوجة والعبادي يطالب تركيا باحترام سيادة العراق

طالب رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي تركيا بعدم تجاوز سيادة العراق ووقف قصصها لأراضيها. واستغرب العبادي بيان الحكومة التركية تجاه اعتراض العراق على قصف أراضيها وعبر عن أمله في أن تتعاون تركيا مع العراق في محاربة داعش. وأضاف: إن تحالف واشنطن لا يقوم بضرب أهداف لتنظيم داعش في العراق من دون موافقة بغداد.

وفي السياق نفسه نظم العشرات من المواطنين والناشطين ظاهرة أمام مبنى برلمان إقليم كردستان في أربيل احتجاجاً على استفاد الطائرات الحربية التركية لإحدى القرى شمال المحافظة.

المحتجون هددوا بمواصله الاعتصامات في حال عدم اتخاذ موقف جدي من برلمان الإقليم تجاه الهجمات التركية، رافعين شعارات تندد بالصف العراقي واستهداف المدنيين.

مدياناً فتح الجيش العراقي والحشد الشعبي أكثر من جبهة في اللحظة نفسها غايتها تشتيت قوات داعش والمسلحين وإنهاكها تحت الضربات المتوصلة. وبحسب قناة «المباين» اللبنانية فإن خطلته تأتي أكلها، فالقادم واضح في محيط مدينة الأنبار ومناطق الصوفية والسجارية شرق الرمادي صارت تحت تيران القوات العراقية.

والتقدم الصريح للجيش العراقي والحشد الشعبي في حيا التأميم على تخوم الفلوجة يدفع داعش لاستخدام غاز الكلور من دون أن تفلح محاولته في وقف تقدم القوات العراقية، فعين الجيش على باب الصقلاوية المغقل الأخير للمسلحين على تخوم الفلوجة.

هذا وكانت إحصائية لبعثة الأمم المتحدة في العراق «يونامي» أفادت بانخفاض بسيط في عدد ضحايا العنف في العراق خلال شهر تموز ٢٠١٥ بمقتل ١٣٣٢ شخصاً وجرح ٢١٠٨ آخرين.

وكان شهر أيار سجل وفقاً لـ«يونامي» مقتل ١٤٦٦ عراقياً وإصابة ١٦٨٧ آخرين في أعمال الإرهاب والعنف والصراع المسلح.

وجاء في بيان للبعثة الأممية: إن ١٣٣٢ عراقياً، بما فيهم من المدنيين ومنسوبي قوات الشرطة المدنية وحصيلة أعداد الضحايا في محافظة الأنبار، قتلوا على أصيب ٢١٠٨ آخرين خلال شهر تموز ٢٠١٥.

وأضاف البيان: إن عدد القتلى من المدنيين بلغ ٨٤٤ شخصاً على حين وصل عدد الجرحى إلى ١٦٦٦ شخصاً، مشيراً إلى مقتل ٤٨٨ عنصراً من قوات الأمن العراقية من ضمنهم قوات البشمركة وقوات المهام الخاصة والحشد الشعبي التي قتلت مع الجيش العراقي، على حين لا تشمل هذه الحصيلة الضحايا العسكريين في مواجهات محافظة الأنبار.

المباين - روسيا اليوم

كيري يؤكد أن اتفاق إيران النووي سيجعل مصر والمنطقة أكثر أمناً وشكري لإيجاد حل سياسي في سورية والحفاظ على وحدة أراضيها



عبد الفتاح السيسي يلتقي جون كيري (أ.ف.ب)

وقد آخر حوار إستراتيجي موسع بين البلدين عام ٢٠٠٩ في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك. وكان كيري بدأ أمس من مصر جولة في الشرق الأوسط وآسيا. بدوره، ذكر وزير الخارجية المصري سامح شكري أن الحوار الإستراتيجي مع الولايات المتحدة يتناول الأوضاع في ليبيا والعراق وسورية واليمن والقضية الفلسطينية. وأضاف شكري عن أمله في أن يسهم الحوار بين الولايات المتحدة ومصر في حل الأزمات في منطقة الشرق الأوسط وفي مقدمتها الأزماتان في سورية واليمن والقضية الفلسطينية وغيرها من قضايا المنطقة. وأضاف قائلاً: «شامل في أن يسهم الحوار الإستراتيجي في تعزيز

وأضاف كيري: إن لدينا فرصاً كبيرة للتعاون في مجال مكافحة الإرهاب والتي تتطلب الكثير من الإستراتيجيات القومية مشيراً إلى رغبة واشنطن في دعم الاقتصاد المصري بقوة.

وقال وزير الخارجية الأميركي: إن الاتفاق النووي الذي أبرم بين إيران والقوى الدولية الشهر الماضي سيجعل مصر والمنطقة أكثر أمناً، لياتي تأكيد وزير الخارجية المصري سامح شكري حول أهمية إيجاد حل سياسي للأزمة السورية والحفاظ على وحدة الأراضي السورية، في سياق ما يتم الحديث عنه مؤخراً.

وعبر كيري أثناء إطلاق جلسات «الحوار المصري الأميركي الإستراتيجي» بالقاهرة أمس عن الثقة في مصر، مشيراً إلى أنها تلعب دوراً رئيسياً في المنطقة وفي القضايا الدولية، مضيفاً: «إننا نناقش اليوم تهديد المجموعات المتطرفة التي تهدد أمن واستقرار الدول، ومن بينها تنظيم داعش».

وأشار إلى أن مكافحة الإرهاب وتأمين الحدود تتطلب المزيد من التعاون، معبراً عن رغبة بلاده في دعم الاقتصاد المصري ليصبح أكثر قوة لافتاً إلى أن «النجاح يبدأ ببناء الثقة بين السلطة والشعب من خلال عملية ديمقراطية كبرى».

وأكد كيري أن مصر مركز العالم ويكتنفها استعادة مكانتها بقوة، مشيراً إلى أن الحوار الإستراتيجي فرصة جيدة لتعزيز التعاون بين البلدين في مجابهة الإرهاب، منوهاً بأن القاهرة وواشنطن تتعاونان من أجل دعم الإصلاحات السياسية والحكومية الجيدة.

مقتل ٨٨ إرهابياً في سيناء خلال الأيام العشرة الأخيرة

من جهة أخرى تمكنت الأجهزة الأمنية المصرية من تفكيك ثلاث عيوات ناسفة بمدينة العريش في محافظة شمال سيناء. وكانت مصر مدت لمدة ٦ أشهر تفويضاً يتيح نقل العناصر اللازمة من القوات المسلحة خارج الحدود المصرية للدفاع عن الأمن القومي وأمن الخليج والبحر الأحمر ومضيق باب المندب. وكانت أصدرت في ٣٦ من آذار الماضي تفويضاً لمدة ٤٠ يوماً تم مددته لـ ٣ أشهر في الثالث من أيار قبل أن يصدر السبت قرار التمديد بعد موافقة مجلس الدفاع الوطني.

أعلن المتحدث العسكري العميد محمد سمير مقتل ٨٨ إرهابياً واعتقال عشرات المطلوبين وتدمير ٧٥ عربة ودراجة للإرهابيين في سيناء خلال الأيام العشرة الأخيرة من شهر تموز الماضي. كما فجر إرهابيون صباح أمس عبوة ناسفة بسيارة رئيس محكمة مصرية أمام محل إقامته في مدينة ديرب نجم بمحافظة الشرقية. وذكر موقع «اليوم السابع» المصري أن الانفجار أدى إلى تدمير السيارة بالكامل من دون وقوع إصابات.

مجلس حقوق الإنسان ينسلم اليوم ملف جريمة الطفل دوايشة

المستوطنون يوسعون من هجماتهم ويقتحمون الأقصى..

والسلطة الفلسطينية «تحذر» الأونروا

المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة بقيادة المتطرف أريون سجبال لباس عسكري. في غضون ذلك طعن مستوطن شاباً فلسطينياً في مدينة اللد داخل فلسطين المحتلة عام ٤٨ ما أثار موجة استنكار واسع من الفلسطينيين في الداخل المحتل وسط مطالبات بعدم الصمت على جرائم وعصية المحتل ضد منظمة التحرير الفلسطينية في سياق رفضت الحكومة الفلسطينية لجوء وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» إلى تعطيل الدراسة لأربعة أشهر، وإغلاق ٧٠٠ مدرسة في مناطق عملتها، سورية، فلسطين، الأردن، لبنان والذي يؤدي إلى حرمان ما يزيد على نصف مليون طالب من الدراسة من ضمنهم (٣٢٠ ألف طالب في الضفة وغزة). ودعت الحكومة وكالة الغوث إلى البحث عن حلول واقعية لمعالجة أزمته، من خلال البحث عن مولدين جدد، وساهمة الأمم المتحدة في ذلك.

كما طالبت الأمم المتحدة ودول العالم إلى تحمل مسؤولياتها تجاه قضية اللاجئين باعتبارها قضية سياسية وطنية دولية. وأكدت الحكومة الفلسطينية أنها أجرت اتصالات فلسطينية رسمية مع الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية لإطلاعهم على خطورة الأزمة التي تعاني منها وكالة الغوث وانعكاساتها على استقرار المنطقة وضرورة التدخل لمعالجة الأزمة من خلال سد العجز المالي المقرر بـ ١٠ مليون دولار.



احتجاج بالقرب من الأقصى بعد حرق رضيع (رويترز)

أسس، واضطرت قوات الاحتلال إلى فتح بوابات المسجد الأقصى، بعدما أغلقتها أمام النساء من كل الأعمار والرجال دون سن ٣٠ عاماً. وقال مركز شؤون القدس والأقصى في بيان له: إن «شرطة الاحتلال أغلقت جميع أبواب المسجد الأقصى في وجه المسلمين والمواطنين، عدا ثلاثة أبواب هي حطة والسلطة، والمجلس». وأشار المركز أن قوات الاحتلال اعتدت على المسلمين والمواطنين عند بابي حطة والسلطة ودفعتهم بالقوة، وأن الوضع في الأقصى في غاية التوتر الشديد، وخاصة عند منطقة الجامع القبلي. وكانت منظمة ما تسمى «العودة إلى جبل الهيكل» المتطرفة قد نشرت دعوات لاقتحام الجرائم التي ارتكبوها بحق عائلة دوايشة في مدينة نابلس الجمعة الماضية. وشهد الصالحي أن هذا التحرك لن يكون جزئياً متعلقاً فقط بجريمة المستوطنين في نابلس، بل سيكون على جميع الصعد، وعلى الواسع على مسؤولي مجلس حقوق الإنسان والوفد السامي ووزارة الشؤون الخارجية السورية اليوم الإثنين. وأعرب خريشة عن أمله في ضرورة الإسراع في البحث ودراسة الجريمة التي وقعت بحق عائلة الدوايشة، واتخاذ العقوبات اللازمة لردع هذه الجرائم والهجوم الذي تقوم به قطعان المستوطنين.

في حين قال أمين عام حزب الشعب الفلسطيني بسام الصالحي لـ«الوطن»، أنه لا رجعة عن خوض معركة قانونية وديبلوماسية ضد حكومة الاحتلال وطلعان مستوطنها بعد ما يسمى «جبل الهيكل» في استفاد الأقصى

فلسطين المحتلة - ربما عواد ومحمد أبو شباب

تخوض السلطة الفلسطينية معركة سياسية على الصعيد الدولي من أجل محاسبة حكومة الاحتلال ومستوطنها على جرائمهم بحق الشعب الفلسطيني، وحمل جريمة الطل على دوايشة للمحاكم الدولية.

جاء تحرك السلطة الفلسطينية مع إطلاق قوات الاحتلال العنان للمستوطنين لاقتحام المسجد الأقصى المبارك، حيث عاثوا فيه فساداً في ظل صمت جامعة الدول العربية.

في هذا السياق قال سفير فلسطين في الأمم المتحدة في جنيف إبراهيم خريشة، إن وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي والوفد المرافق له سيعرض ملف جريمة حرق عائلة الدوايشة على مسؤولي مجلس حقوق الإنسان والوفد السامي ووزارة الشؤون الخارجية السورية اليوم الإثنين.

وأعرب خريشة عن أمله في ضرورة الإسراع في البحث ودراسة الجريمة التي وقعت بحق عائلة الدوايشة، واتخاذ العقوبات اللازمة لردع هذه الجرائم والهجوم الذي تقوم به قطعان المستوطنين.

في حين قال أمين عام حزب الشعب الفلسطيني بسام الصالحي لـ«الوطن»، أنه لا رجعة عن خوض معركة قانونية وديبلوماسية ضد حكومة الاحتلال وطلعان مستوطنها بعد

روسيا تعلن قتل مسلحين

من تنظيم «داعش» في

عملية في القوقاز

أعلنت أجهزة الأمن الروسية أمس الأحد أنها قتلت ثمانية إسلاميين بايعوا تنظيم «داعش»، ويقفون وراء هجمات في منطقة القوقاز.

وقالت اللجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب: إن القوات الخاصة اشتبكت مع «مجموعة من المسلحين» في منطقة أراجاج جيلية قرب الشيشان، من دون تحديد تاريخ حصول العملية، وأضافت أنه «نتيجة للاشتباك، تم القضاء على ثمانية «مسلحين».

وأشارت اللجنة في بيان إلى أن المسلحين «انضموا وبايعوا مؤخرًا تنظيم داعش الإرهابي العالمي، وكانوا متورطين في قتل شرطين وجرائم أخرى.

وذكر البيان الذي نشرته وكالات الأنباء الروسية أن أحد القتلى هو آدم تاغيلوف الذي قاد هجومًا في العاصمة الشيشانية غروزني في كانون الأول ٢٠١٤. وقتل حينها ١٤ ضابطاً من حين اقتحم مسلحون عدداً من المباني في غروزني في اليوم الذي يلي فيه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خطابه إلى الأمة.

في حزيران الماضي أعلن مقاتلون إسلاميون من أربع جمهوريات من القوقاز الروسي مبايعة تنظيم «داعش»، في تسجيل صوتي نشر على الإنترنت، وقبل التنظيم المتطرف هذه المبايعة وعين «الباي» على القوقاز.

(أ ف ب)

الطيران السعودي يشن غارات كثيفة على المحافظات اليمنية.. والإمارات تتولى إدارة العمليات العسكرية في محافظات الجنوب

الجيش اليمني و«اللجان» يسيطران على مواقع سعودية ويقصفان قاعدة

عسير بـ ٢٠ صاروخاً.. والباح يغادر عدن على وجه السرعة



وهي ليست المرة الأولى التي يقتحم فيها الجيش اليمني دعوماً باللجان الشعبية موقعاً سعودياً، لكنه هذه المرة لم يغادر المكان فور انتهاء العملية ما جعل هذه التطورات تحول الأنظار نحو المناطق الحدودية. بالمقابل واصل طيران النظام السعودي غاراته الجوية على اليمن مستهدفاً البنى التحتية في محافظات عدة.

وقال مصدر أممي في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أمس إن طيران الدفاع السعودي شن عدداً من الغارات على محافظة حجة واستهدف مبنى مصلحة الطرق والجسور في مدينة حرض كما استهدف مناطق مثلت قاعدة العند وعابن وكرش في محافظة لحج بأكثر من ١٦ غارة وبنى المؤسسة الاقتصادية في مدينة معبر بمحافظة ذمار. وأضاف المصدر: إن طيران العدوان السعودي قصف منطقة القمع بمديرية كتاف في محافظة صعدة صباح غارات بعد أن شنت مروحية حربية ٤ غارات على المنطقة نفسها

المجموعات المسلحة قد تسهل من عملية الانتقال إلى محافظة لحج وبالتالي في تتيج السيطرة على مثلث العند الاستراتيجي. وتشير المعلومات الأخيرة إلى وجود تحركات للمسلحين نحو مدينة لحج بمساندة أليات ومدافع إماراتية.

كذلك اندلعت اشتباكات عنيفة بين عناصر من الحراك الجنوبي وعناصر القاعدة في معسكر الصوليان بخور مكسر في عدن جنوب اليمن سقط على أثرها قتلى وجرحى. أما على محور العند ردفان فما زال الوضع على حاله حتى أمس حيث يسيطر الجيش على قاعدة العند الفوقية ومعسكر العند والمحور. في سياق متصل ورغم التأكيد السعودي أن عدن آمنة، صرح مصدر مسؤول في الحكومة اليمنية المرافقة لنائب الرئيس رئيس الوزراء خالد بحاح، أن الأخير سيغادر في مهمة خارج البلد وستظل بقية الحكومة في الداخل.

وأكد أن رئيس الوزراء ستنطلق الحياة وعودة الحياة في عدن السبت، بينما لم يكشف عن طبيعة مهمة بحاح والجهة التي غادر إليها. من جانبه، قال وزير الداخلية اليمني عبده الحادي، في تصريح لـ«عكاظ» السعودية، إن «نائب رئيس الجمهورية ومعه أعضاء الحكومة وصل إلى عدن وأجرى جولة في مطار عدن وميناء الزيت وزار عدداً من المديريات بينها كرش وطاع على أوضاع المدنيين الذين دمرت منازلهم».

وأوضح أن مدينة عدن أصبحت مستقرة وآمنة، ولم يعد هناك أي تحديات من القوات الحوثية مبنياً أن يقاهه أو عودته إلى الرياض أمر مرتبط بالشأن الأممي.

(المباين - روسيا اليوم - سانا - أ ف ب)